

شرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

ليس الانسان سيقرأ القرآن ويقول الذكر والدعاء؟ نقول بلى لكن هذا ليس حديث نفسي. هذا مناجاة مع الله عز وجل غفر الله له ما تقدم من ذنبه ظفر من المغفرة والغفران - 00:00:17

وهو ستر الذنب مع التجاوز عنه ستر الذنب مع التجاوز عنه وانما قلنا انه لابد من الامررين اي الستر والتجاوز لانه مأخوذ من المغفر وليرغف ما يوضع فوق الرأس للوقاية من السهام - 00:00:37

وهو وقد حصل به الستر والوقاية وقول ما تقدم من ذنبه ما اسم موصول فهو من صيغ العموم والذنب المعصية في هذا الحديث فوائد متعددة منها ما هو شاهد للترجمة اي لباب الطهارة - 00:01:05

وهو صفة الوضوء الكاملة صفة الوضوء الكاملة وقد عرفتموها ومنها تواضع الخلفاء الراشدين حيث دعا بما ان يتوضأ به امام الناس ليعلّمهم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:01:35

وهذا من تمام الامانة في نقل السنة ومنها ان التعليم في الفعل اقوى من التعليم بالقول وهذا واضح التعليم بالفعل اقوى من التعليم بالقول. ولهذا لو وصفت لانسان صفة الصلاة - 00:01:57

وقلت يقوم يكبر ويقرأ الفاتحة وما اشبه ذلك الى اخر الصلاة لم يتصورها كما لو صليت امامه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حين صعد على المنبر وصار يصلي عليه - 00:02:20

الا في السجود فينزل ويسبح في الارض قال فعلت ذلك لتتأتموا بي ولتعلموا صلاتي ومنها نعم وقلنا اذا التعليم بالفعل اقوى ايش؟ من التعليم بالقول اقوى منه من وجهين الوجه الاول قرب التصوف - 00:02:37

قرب التصوف والوجه الثاني بقاء الحفظ لان الانسان اذا شاهد الشيء ارتسمت صورته في ذهنه فاجتمع الحفظ وارتسام الصورة سيكون ذلك ابقى لحفظ اللسان ومن فوائد هذا الحديث جواز سؤال الغير - 00:03:00

اذا كان للسائل فضل عليه وذا وجه ذلك لان السائل حينئذ لا ليس مذلا لنفسه والهبي عن سؤال الغير خوفا من اذلال النفس او تذللها لغير الله عز وجل فاذا لم يكن في ذلك اذلال النفس - 00:03:30

فانه لا يأس به ولهذا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم دائمًا يسأل لكنه يسأل لينال المسؤول شرفا بسؤاله وليس فيه اذلال للنفس وكذلك انت اذا عرفت انك اذا امرت هذا الشخص ان يقضي لك حاجة - 00:03:52

فانك انت الذي تمن عليه وليس هو الذي يمن عليك. فان هذا ليس من السؤال المذموم لان السؤال المذموم هو الذي يحصل به اذلال النفس او التذلل لغير الله عز وجل - 00:04:13

وجه منين نأخذ هذه الفائدة من قوله دعا بوضوء ومن فوائد هذا الحديث استحباب غسل الكفين ثلاثا قبل البدء بالوضوء بقوله فغسلهما ثلاث مرات ومن فوائد هذا الحديث ان انه لا ينبغي ان يصب الماء صبا على الانسان في كل الوضوء - 00:04:29

وانما يفرغ عليه بقدر الحاجة لماذا؟ لان افراغه على الماء على الانسان من في جميع الوضوء يؤدي الى الاسراف يؤدي الى الاسراف ومن ثم ينتقل الى ما يفعله بعض الناس الان يفتح - 00:04:56

صنبور الماء يعني البزيوز يفتح على اقوى شيء احيانا ويجعله يصب الماء مع انه يغسل وجهه ويفركه والماء يصب لماذا لا تفعل هكذا ووليت ان الناس يستعملون بعض الصنابير التي اذا ظلقتها صبت واذا رفعت يدك عنها - 00:05:18

آ تووقفت هذا فيه توفير للماء لكن في مشقة على الناس لكنه في توفير للماء كثير من فوائد هذا الحديث طيب من اين يأخذ نأخذ

الفائدة هذه من ان عثمان رضي الله عنه لم يقل لاحد من الناس اصبب عليه - 00:05:44

وانما كان يصب على يفرغ على يده من الاناء بقدر الحاجة ومن فوائد هذا الحديث ما ذكره بعض العلماء انه ينبغي ان يكون الاناء عن يمينك اذا كان واسعا وعن يسارك اذا كان ظيقا - 00:06:02

من اين يؤخذ ثم ادخل يمينه في الوضوء هذا يدل على ان الاناء على يمينه لانه يدخل يده في الاناء فهو اسف لكن اذا كان ضيقا اجعله عن يسارك لانك سوف تفرغ منه بيدك اليسرى على يدك اليمنى - 00:06:26

ومن فوائد هذا الحديث مشروعية المضمضة والاستنشاق والاستنشاق فواجبان داخلان في فرض غسل الوجه لان الانف والقلم في داخل الوجه وما تحصل بهما المواجهة وهما معرضان للواسخ - 00:06:51

والصواب انها اعني المضمضة والاستنشاق فارضى اما الاستنسار فانه سنة كما كمج الماء في الوضوء في المظفطة لكن الاستنسار اوكردوا سنية من مج الماء في المضمضة لورود السنة به ومن فوائد هذا الحديث مشروعية الابعدين. اه - 00:07:23

مشروعية غسل الوجه بعد المضمضة والاستنشاق اي تقديم المضمضة والاستنشاق على اصل الوجه ومن فوائد هذا الحديث ايضا غسل اليدين الى المرفقين ومن فوائدها ايضا مسح الرأس جميع ومن فوائده - 00:07:54

انه لا يسن غسل الرأس لان القرآن والسنة جاء بالمسح دون الغسل فان غسل بدنه على المسح فهل يجزئه الجواب لا لا يجزئ لقول النبي صلي الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:08:18

وقول من قال بالافساد معللا ذلك بان سقوط الغسل عن الرأس من باب الترخيص والتسهيل قياس في مقابلة النص فلا عبرة به لكن لو غسل ومسح يديه ومسح بيديه على الرأس مع الغسل - 00:08:47

اهل الذئب نعم هذا يجزئ لانه مسح طيب من فوائد هذا الحديث ان مسح الرأس لا يكرر لانه لم يكرره مسح برأسه وهو كذلك فان مسحة رأس لا يكرر لانه لما خف في تطهيره خف في كميته - 00:09:10

فتتطهيره كيفية مخففة فكميته كذلك ومن فوائد هذا الحديث ان غسل الرجلين بعد مسح الرأس. كما ان مسح الرأس بعد غسل اليدين لقوله ثم غسل حلت رجليه ومن فوائد هذا الحديث - 00:09:37

مشروعية الصلاة بعد الوضوء ان يصلى ركعتين لقوله من توضاً نحو وضوئي هذا ثم صلی ركعتين وهل يفعلهما بعد العصر وبعد الفجر الجواب نعم على القول الراجح وذلك لان كل صلاة نافلة اذا كان لها سبب فلا نهي عنها - 00:10:05

فعلى هذا نقول اذا توضاً بعد العصر فليصلی ركعتين بعد الفجر فليصل ركعتين ومن فوائد هذا الحديث فضيلة الامساك عن حديث النفس في الصلاة لقوله لا يحدث فيهما نفسه ومن فوائد الحديث - 00:10:38

ان تحديد النفس لا يبطل الصلاة من اين طيب لا يحدث فان حدث من حدث ليس له اجر لكن هل تبطل الصلاة او لا هذه مسألة خلافية بين العلماء فيرى بعض العلماء انه اذا غالب حديث النفس على اكثر الصلاة - 00:11:04

فان الصلاة تبطل لان المقصود بالصلاۃ الخشوع ولهذا نهي الانسان ان يصلی وهو يدافع رغبتين او ان يصلی بحضر الطعام او او ان يصلی وفي يديه ما يلهي بين يديه - 00:11:28

وما اشبه ذلك ولكن جمهور العلماء على ان الصلاة صحيحة ولو غالب الحديث حدث النفس على اکثرها واستدلوا بما ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم من ان الشيطان يأتي الى المصلي فيقول - 00:11:43

اذكر كذا يوم كذا وكذا يذكرهما نسي ومن فوائد هذا الحديث ان من توظأ هذا الوضوء وصلی ركعتين وهم شرطان كما تعلمون ان يكون الوضوء على هذه الكيفية والشرط الثاني في الصلاة وهو - 00:12:00

الا يحدث فيها نفسه وشرط ثالث في الصلاة ايضا الا تنقص عن ركعتين فانه يغفر له ما تقدم من ذنبه وظاهر الحديث انه يغفر له حتى الكبائر وبذلك اخذ بعض اهل العلم - 00:12:24

وقال انه يوفر حتى الكبائر لكن جمهور العلماء على ان تكفير الحسنات على ان تكفير الحسنات للسيئات انما يشمل الصغار فقط واستدلوا بقول النبي صلی الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:12:45

كمل لا لا يكمل الرجال اللي حدث نفسه بشيء بعيد لأ الصلوات الخمسة لا لأنها الغين الاول الصلوات الخمس نبدأ من جديد الصلوات الخمس نعم نعم طيب احسنت الصلوات الخمس والجمعة للجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن - [00:13:05](#)

ما اجتنبت الكبائر او اذا اجتنبت الكبائر او ما لم توصل قالوا فاذا كان هذه العبادات العظيمة الكبيرة لا تکفر الا بالشرط اجتنب الكبائر فما دونها من باب اولى ولكن بعض العلماء ذهب الى مذهب جيد - [00:13:45](#)

قال نحن لا نحشر على الله عز وجل ولا على رسول الله ما اطلقه الله ورسوله اطلاقناه وما قيده الله ورسوله فنقول ما قيده الرسول عليه الصلاة والسلام باجتناب الكبائر نقidente. وما اطلقه - [00:14:07](#)

نطلقه والحمد لله فضله واسع فعلى هذا يكون على هذا القول وهو قوله جيد وجيه نقول غفر له ما تقدم من ذنبه المراد بالذنب ما يشمل الصغار والكبائر وفضل الله واسع - [00:14:23](#)

في هذا ظاهر هذا الحديث ان التسمية غير واجبة لانها لم تذكر وهو كذلك فالتسمية على الوضوء اي قوله بسم الله ليس بواجب ليست بواجبة لكن ان سماه فهو اكمل - [00:14:42](#)

خذرا من ان يصح الحديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وقد قال الامام احمد في هذا الحديث يا جمال لا تروح وقال الامام احمد في هذا الحديث لا يثبت في هذا الباب شيء - [00:15:05](#)

لا يثبت في هذا الباب شيء فان سمي فهو خير وان لم يسم فالوضوء صحيح وفي هذا الحديث ظاهره عدم وجوب النية عدم وجوب النية صح كيف ما ذكرت نوى - [00:15:22](#)

نقول اصله انه لا يمكن ان يفعل عاقل مختار فعله الا الا بنية. ودعا بوضو دعا بوضوء يتوضأ به ثم جيء به وتوضأ ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا - [00:15:48](#)

هل هذا يحتاج الى نية لا هو يحتاج الى نية لكن النية موجودة النية موجودة ولهذا قال بعض العلماء لو كلفنا الله عملا بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق - [00:16:09](#)

وصدق لو قال لك صل ولا تنوبي توظأ ولا تنوبي ما تستطيع كيف اتوظأ وانا عندي وجاء رجل الى احد العلماء وهو ابن عقيل من اصحاب الامام احمد فقال ايها الشيخ ابني ذهبت اغتنست من الجنابة في نهر دجلة - [00:16:26](#)

وانغمست فيه وخرجت ولم ارني تطهرت لاني ما نويت لاني لم انم فقال له الشيخ ارى ان لا تصلي ارى الا تصلي قال ولما قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيقه - [00:16:47](#)

وانت مجنون كيف تنغمس بنهر دجلة تrepid التطهر من من من جنابه بلا نية يعني ما الذي اخرجك من بيتك حتى جاء بك الى النهر وتغسلت ما هو؟ النية لا شك - [00:17:16](#)

ولهذا ينبغي ان نقول لمن اصيّب بالوسواس نسأل الله لنا ولكم السلامه ان نقول كيف فعلت هل تفعل بلا نية فاذا قال والله ما نويت نقول ما عليك وضوئك صحيح صلاتك صحيحة - [00:17:40](#)

طيب وظاهر الحديث انه لا يسن الجهر انه لا يسن النطق بالنية انه لا يسجن النطق بالنية - [00:17:57](#)